عبد المنعم علي عيسى

ثلاثة أسابيع على «طوفان الأقصى».. جردة حساب

قد تكون الصورة التي نقلتها عشرات الفضائيات، ومعها الآلاف من الناشطين الذي راحوا يبثون مقاطع ترصد وقائع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بات سلوكياته كاشفة بدرجة لا لبس فيها لحجم «الوجع» الذي أصاب نسج الكيان الذي «السياسية والعسكرية والأمنية»، نقول قد تكون تلك الصورة متحورة بدرجة كبيرة حول رصد «الخسائر» المتراكمة على ضفة «القطاع» الذي يخوض، من دون شك، معركة غير متكافئة بكل المقاييس مع كيان قام أصلاً كمؤسسة عسكرية بنت من حولها مجتمعاً وليس العكس، وهي، أي تلك المؤسسة، لا تزال تحتفظ بـ«حبل مشيمتها» الذي يربطها بالرحم الغربي الذي أبدى، منذ ٧ الشهر الجاري الجاري، ميلاً لتدعيم ذلك « الحبل» يشتي صنوف الدعم بدرجة أوحت بوجود شعور لديه، أي لدى الغرب، بأن جهوداً تواصلت على امتداد ٧٥ عاماً باتت تباشيرها تقول إن ما جمعته الرياح سوف تذروه العاصفة.

سجل «الخسائر في القطاع» يبدأ عند نحو ثمانية آلاف شهيد ونحو عشرين ألف جريح، ثم يمر برقم نزوح سجل نحو مليون ونصف المليون، وهو لا ينتهي عند تدمير ما يزيد على مئة ألف منزل حيث سيتراقق الفعل بتدمير شبه تام لجمل البنية التحتية في القطاع وفقاً للتوصيف الذي استخدمه الأمم المتحدة، مع الإشارة إلى أن كل الأرقام السابقة ستكون بحاجة إلى «تحديث» عندما ستتحين لحظة نشر هذه المقالة، ومن المؤكد هو أن المعطيات السابقة تقود نحو رسم واقع كارثي يهدد جغرافيا القطاع، وديموغرافيته، بالزوال تماماً على الرغم من الصلابة التي أبداها شعبه والتي ظهرت من خلال رفضهم المناشير التي راحت تلقيها الطائرات الإسرائيلية داعية السكان للنزوح إلى «مناطق آمنة» كانت قد حددتها، تلك المناشير، بجنوب القطاع، لكن الصورة، ولكي تكون أكثر واقعية، أو هي راصدة لتداعيات «الطوفان» على ضفتيه، يصبح لزاماً علينا الإضاءة على ما تركه هذا الأخير على ضفاف كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي وإن لم يكن حجم التدمير الحاصل فيه قريباً من الأرقام السابقة، لكن ثمة خسائر كبرى قد أصابته هو الآخر، وإن كانت هذه الأخيرة من النوع الذي سيحتاج إلى وقت لكي تتبلور باتجاه معطيات سياسية ستقضي، من دون شك، نحو بلورة نظائر لها ذات طابع بنيوي يطول أركان الوجود ومعها ركائز وأثمان البقاء.

تقول أرقام الخسائر المعلنة على ضفاف معسكر الاحتلال، بأن عديد القتلى تجاوز ١٢٠٠ قتيل! فيما عديد الجرحى يتجاوز ضعفي هذا المليون، وهو لا ينتهي عند تدمير ما يزيد على مئة ألف منزل حيث ستراقق الفعل بتدمير شبه تام لجمل البنية التحتية في القطاع وفقاً للتوصيف الذي استخدمه الأمم المتحدة، مع الإشارة إلى أن كل تشي العملية العسكرية المحدودة التي شنتها قوات الاحتلال على شمال القطاع مساء يوم الجمعة الماضي إلى أن قادة الكيان الإسرائيلي بات يعاني من حالة شلل جزئية بفعل تداعيات الحرب باتجاهات شتى، فالمزارع المحيطة بغلاف غزة تنتج ما يقرب من ثلث منتوجات الكيان الزراعية التي باتت خارج الخدمة ولأمد يصعب تحديد آجاله، في الوقت الذي سيشكل فيه ١٢٥ ألف مستوطن نزحوا من محيط غزة، وكذا من مستوطنات محاذية للحدود مع لبنان، عبئاً اقتصادياً كبيراً ناهيك عن أعباء أخرى لهم ذات علاقة بأبعاد أمنية، ومن المؤكد أن كلا الفعلين سوف تزداد مفاعيلهما كلما طال أمد الحرب، تقول التقارير الاقتصادية إن «الشيكل» فقد ٣٠٪ من قيمته بعد ١٧ يوماً على بدء الحرب، والبورصة تهاوت أسهمها لدرجة غير مسبوقة منذ الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، هذا في المعلن، أما في سياق المخفي فيمكن الإشارة إلى تقارير غربية تحتوي على سرديات ذات مغزى بنيوي من نوع حالات هروب لمئات جنود الاحتلال وانتحار آخرين ما يشير إلى تردي الحالة المعنوية داخل الجيش الإسرائيلي الأمر الذي يمكن تلمسه أيضاً في سعي القيادتين السياسية والعسكرية لكيان الاحتلال للقيام بعشرات الزيارات لمواقع وثكنات بغية رفع الحالة المعنوية على امتداد الأيام التي أعقبت انطلاقة الحرب.

عكس نظيره في المعدات والعتاد التي يسهل تعويضها بفعل «حبل المشيمة» آنف الذكر، وفي مقلب آخر تقول التقارير إن الاقتصاد الإسرائيلي بات يعاني من حالة شلل جزئية بفعل تداعيات الحرب باتجاهات شتى، فالمزارع المحيطة بغلاف غزة تنتج ما يقرب من ثلث منتوجات الكيان الزراعية التي باتت خارج الخدمة ولأمد يصعب تحديد آجاله، في الوقت الذي سيشكل فيه ١٢٥ ألف مستوطن نزحوا من محيط غزة، وكذا من مستوطنات محاذية للحدود مع لبنان، عبئاً اقتصادياً كبيراً ناهيك عن أعباء أخرى لهم ذات علاقة بأبعاد أمنية، ومن المؤكد أن كلا الفعلين سوف تزداد مفاعيلهما كلما طال أمد الحرب، تقول التقارير الاقتصادية إن «الشيكل» فقد ٣٠٪ من قيمته بعد ١٧ يوماً على بدء الحرب، والبورصة تهاوت أسهمها لدرجة غير مسبوقة منذ الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، هذا في المعلن، أما في سياق المخفي فيمكن الإشارة إلى تقارير غربية تحتوي على سرديات ذات مغزى بنيوي من نوع حالات هروب لمئات جنود الاحتلال وانتحار آخرين ما يشير إلى تردي الحالة المعنوية داخل الجيش الإسرائيلي الأمر الذي يمكن تلمسه أيضاً في سعي القيادتين السياسية والعسكرية لكيان الاحتلال للقيام بعشرات الزيارات لمواقع وثكنات بغية رفع الحالة المعنوية على امتداد الأيام التي أعقبت انطلاقة الحرب.

«اليونيفيل»: استهداف قواتنا جريمة وانتهاك للقانون الدولي

أكدت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل» أمس أن استهداف قواتها جريمة وانتهاك للقانون الدولي ويجب إدانتها.

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تينتني قوله أمس: «(أول من أمس) تعرضت مراكز اليونيفيل للقصف مرتين في فترة ما بعد الظهر بقذيفة أصابت مقرنا العام في الناقورة، ومساء في محيط حولا. ما أدى إلى إصابة أحد جنود حفظ السلام بجروح طفيفة وتم نقله على الفور إلى المستشفى في المقر العام لليونيفيل بالناقورة، وحالته مستقرة حالياً».

مشيراً إلى بدء التحقيقات في الحادثين.

وأضاف: «تعرب اليونيفيل عن قلقها البالغ إزاء هذين الهجومين على جنودنا الذين يعملون بلا كلل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لاستعادة الاستقرار في جنوب لبنان وتهدئة هذا الوضع الخطر».

وختم تينتني: «إننا نحثّ بقوة جميع الأطراف المشاركة في النزاع على وقف إطلاق النار فوراً، لأن مهاجمة جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة جريمة وانتهاك للقانون الدولي ويجب إدانتها، وقد بدأت التحقيقات في كلا الحادثين».

وأفادت «الوكالة اللبنانية» في وقت سابق أمس بأن نقيباً نيبالياً من قوات «اليونيفيل» أصيب بجروح بليغة في بطنه وذراعه نتيجة سقوط قذيفتين إسرائيليتين على مركز A-٣٣ ببلدة حولا قرب موقع العباد في جنوب لبنان.

وكالات

الاحتلال الإسرائيلي استخدم غازات سامة وجدد تهديد المشافي بالقصف إذا لم يتم إخلاؤها!

جثث في الشوارع وأشلاء لم يتم التعرف إليها.. شهداء غزة تجاوزوا ٨ آلاف

رجل فلسطيني يحمل طفلة إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة بعد الغارات الإسرائيلية (أ ف ب)

واصل العدو الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الأهالي في قطاع غزة لليوم٢٣ على التوالي وأدت حتى أمس إلى استشهاد ٨٠٠٥ أشخاص، بينهم ٣٣٤٢ طفلا، وبينما تم الكشف عن استخدام الاحتلال للغازات السامة، جدد الأخير تهديد المشافي بالقصف إذا لم يتم إخلاؤها!.

وذكرت قناة «سكاي نيوز عربية» أن وزارة الصحة في قطاع غزة، أعلنت أن عدد الشهداء في القطاع، جراء القصف الإسرائيلي العنيف والمكثف، ارتفع إلى ٨٠٠٥ أشخاص، بينهم ٣٣٤٢ طفلا، وذلك منذ السابع من تشرين الأول الجاري، لافتة إلى أن من بين الشهداء الذين سقطوا خلال العدوان على غزة ٢٠٦٢ امرأة و٤٦٠٥ مسناً.

وأوضحت الوزارة أن عدد الشهداء من الكوادر الطبية ارتفع إلى ١١٦ شهيداً، بإضافة إلى تدمير ٢٥ سيارة إسعاف واستهداف٥٧ مؤسسة صحية.

وأكدت الوزارة بحسب قناة «المنار» أن الاحتلال تعمد ارتكاب المجازر بحق العائلات، وبلغ عددها ٨٨١ مجزرة، فيما لا يزال تحتفظ تحت الأنقاض، منذ ٣٨ يوماً على بدء العدوان على القطاع.

وذكرت القناة أنه وخلال الساعات الماضية، ارتكب الاحتلال ٥٦ مجزرة، راح ضحيتها ٣٠٠٢ شخص، معظمهم من النازحين إلى مناطق جنوب القطاع، التي زعم الاحتلال أنها «مناطق آمنة».

وأشارت الوزارة إلى أنها تلقت ١٨٧٠ بلاغاً عن مفقودين، محذّرة من انتشار الأوبئة بين النازحين، بسبب شحّ المياه وقلة النظافة الشخصية.

بدورها، أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية استشهاد ٢٠٠٠ طالب، وأكثر من ٧٠ شخصاً من الكادر التعليمي، نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل.

أما الشهداء الصحافيون فبلغ عددهم ٢٣ شهيداً، بحسب ما أورد المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني في غزة.

من جهته، أكد الدفاع المدني الفلسطيني إصابة ٣ من طواقمه، من جراء استهدافهم خلال قيامهم بإخلاء مصابين من أحد المنازل جنوبي غزة.

وأدّى الاعتداء تعزيزات عسكرية للحدود مع لبنان، عبئاً اقتصادياً كبيراً ناهيك عن أعباء أخرى لهم ذات علاقة بأبعاد أمنية، ومن المؤكد أن كلا الفعلين سوف تزداد مفاعيلهما كلما طال أمد الحرب، تقول التقارير الاقتصادية إن «الشيكل» فقد ٣٠٪ من قيمته بعد ١٧ يوماً على بدء الحرب، والبورصة تهاوت أسهمها لدرجة غير مسبوقة منذ الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، هذا في المعلن، أما في سياق المخفي فيمكن الإشارة إلى تقارير غربية تحتوي على سرديات ذات مغزى بنيوي من نوع حالات هروب لمئات جنود الاحتلال وانتحار آخرين ما يشير إلى تردي الحالة المعنوية داخل الجيش الإسرائيلي الأمر الذي يمكن تلمسه أيضاً في سعي القيادتين السياسية والعسكرية لكيان الاحتلال للقيام بعشرات الزيارات لمواقع وثكنات بغية رفع الحالة المعنوية على امتداد الأيام التي أعقبت انطلاقة الحرب.

الفاشل باسم الدفاع المدني تفاخرت بقتل أبرياء مستشفى المعمداني وسط قطاع غزة، موقعاً مئات الشهداء.

يأتي هذا على حين واصلت طائرات الاحتلال الحربية غاراتها، بالقرب من المستشفى الذي يكتظ بالمرضى وعشرات الآلاف من الفلسطينيين، الذين يبحثون عن مأوى.

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أكد أن تقرير الهلال الأحمر الفلسطيني عن تحذيرات لإخلاء مستشفى القدس في غزة «مثير للقلق البالغ».

بالتزامن، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن هناك ١٠ آلاف شهيد ومفقود تحت الأنقاض، منذ بداية العدوان المتواصل منذ ٢٣ يوماً.

وأعلن الناطق باسم جهاز الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، أن فرق الإنقاذ انتشلت ٣٠ شخصاً في شمال غزة من تحت الأنقاض، مشيراً إلى أن عدد المفقودين تحت الأنقاض يبلغ ١٨٠٠، ولا نعلم إن كانوا أحياءً أم أمواتاً.

ولفت بصل إلى أن هناك عدداً كبيراً من الشهداء تحت الأنقاض، منذ هذه اللحظة، بسبب صعوبة الوصول إليهم، قائلاً إن الطواقم تتعامل في الدقيقة الواحدة مع نحو ٢٠ استغاثة!.

وشدد على ضرورة إدخال فرق دفاع مدني عربية مع آليات ثقيلة للمساعدة في عمليات الإنقاذ، مؤكداً أن المستشفيات وصلت لأكثر من طاقتها القصوى وبعض الجرحى يعالجون على الأرض.

وكالات

خطط قصف مستشفى القدس».

وسبق أن قصف الاحتلال الإسرائيلي قبل أيام مستشفى المعمداني وسط قطاع غزة، موقعاً مئات الشهداء.

يأتي هذا على حين واصلت طائرات الاحتلال الحربية غاراتها، بالقرب من المستشفى الذي يكتظ بالمرضى وعشرات الآلاف من الفلسطينيين، الذين يبحثون عن مأوى.

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أكد أن تقرير الهلال الأحمر الفلسطيني عن تحذيرات لإخلاء مستشفى القدس في غزة «مثير للقلق البالغ».

بالتزامن، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن هناك ١٠ آلاف شهيد ومفقود تحت الأنقاض، منذ بداية العدوان المتواصل منذ ٢٣ يوماً.

وأعلن الناطق باسم جهاز الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، أن فرق الإنقاذ انتشلت ٣٠ شخصاً في شمال غزة من تحت الأنقاض، مشيراً إلى أن عدد المفقودين تحت الأنقاض يبلغ ١٨٠٠، ولا نعلم إن كانوا أحياءً أم أمواتاً.

ولفت بصل إلى أن هناك عدداً كبيراً من الشهداء تحت الأنقاض، منذ هذه اللحظة، بسبب صعوبة الوصول إليهم، قائلاً إن الطواقم تتعامل في الدقيقة الواحدة مع نحو ٢٠ استغاثة!.

وشدد على ضرورة إدخال فرق دفاع مدني عربية مع آليات ثقيلة للمساعدة في عمليات الإنقاذ، مؤكداً أن المستشفيات وصلت لأكثر من طاقتها القصوى وبعض الجرحى يعالجون على الأرض.

وكالات

دمر قسماً من تجهيزاتها الفنية والتقنية.. وهاجم تجمعاً لجنوده وقوة من مشاته

حزب الله يكثف من استهدافاته لمواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود مع فلسطين

المقاومة الإسلامية في حزب الله اللبناني تستهدف مواقع الاحتلال الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

كثفت المقاومة الإسلامية اللبنانية في حزب الله أمس، من استهدافاتها لمواقع وثكنات قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة والتي حققت فيها إصابات مباشرة ودمرت قسماً من تجهيزاتها الفنية والتقنية، وذلك بعد أن هاجم مقاتلوها تجمعاً لجنود الاحتلال قرب ثكنة زرعيت وموقع المالكية ومحيطه وأوقعوا فيهم إصابات مؤكدة.

وذكر حزب الله في بيان نقلته قناة «المنار» أن مقاتلي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقع «مسخاف عام» (في الجهة الشرقية من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة) بالأسلحة المناسبة ودمروا قسماً من تجهيزاته الفنية والتقنية، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعاً لجنود الاحتلال في مرتفع أبو دجاج قرب ثكنة زرعيت الذي أوقعوا فيه إصابات مؤكدة.

وقبل ذلك، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق قذائف مدفعية في اتجاه مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا، وطلبت من مستوطني «مسكاف عام» دخول الملاجئ.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن الحزب في بيان مماثل نقلته «المنار»، عن استهداف مقاتلي المقاومة موقع «الساقية» الإسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأوقعوا فيه إصابات مباشرة.

وأضاف الحزب في بيانه: «بعد متابعة ورصد دقيق اكتشف مجاهدونا قوة مشاة إسرائيلية في موقع المالكية ومحيطه، فقاموا باستهدافها على الفور بالأسلحة المناسبة وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة».

بالمقابل، زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، أنه «بعد عمليات إطلاق نار من الأراضي اللبنانية، هاجم سلاح الجو مواقع عسكرية تابعة لحزب الله ودمر معسكراً وبنى تحتية ومواقع رصد».

الأنباء، تعرضت الأحراج المحيطة ببلدتي الناقورة وعلما الشعب في جنوب لبنان لقصف مدفعي عنيف من قوات العدو الإسرائيلي الفاشي، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وأوضحت الوكالة، أن مدفعية العدو الإسرائيلي قصفت بالقذائف الحارقة الأحراج المحيطة ببلدتي الناقورة وعلما الشعب، كما قصفت قوات العدو ليل السبت الأحد أطراف بلدات البستان ومروحين ويارين وعلما الشعب ومحيط موقع بركة ريشا جنوب لبنان بقذائف المدفعية، على حين أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية»، أن تحليق لطيران الاستطلاع في سماء المنطقة.

قناة «المنار» بدورها تحدثت عن إلقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف ضوئية في أجواء أحراج مرتفعات حانتا وشمناتوح جنوب كفرشوبا في جنوب أدت إلى اشتعال النيران فيها.

وأضافت إن قوات الاحتلال استهدفت أطراف بلدة البستان ومروحين ويارين وعلما الشعب ومحيط موقع بركة ريشا جنوب لبنان بقذائف المدفعية، على حين أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية»، أن الاحتلال الإسرائيلي أطلق نحو عشرة قذائف على مرتفعات بلدة كفرشوبا، كما أطلق قنابل مضيئة على أحراج بلدة حلتا، تزامناً مع شن طائرات الحربية غارة على أطراف بلدة بيت ليف (حي الحَرّار).

وأضافت الوكالة إن القنابل المضيئة التي ألقاها الاحتلال الإسرائيلي على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة، تسببت في اندلاع حرائق في مركبة.

وفي السياق، أكد موقع «النشرة» أن مسيرة إسرائيلية أغارت على منزل خال في بلدة عيتا الشعب.

وكالات

الاحتلال رفض مقترحاً مصرياً لتسهيل دخول المساعدات إلى غزة

«الأغذية العالمي»: الوضع صعب للغاية «أونروا»: نظام دخول الشاحنات محكوم بالفشل

أكد برنامج الأغذية العالمي أمس أن الوضع الغذائي في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة وحشية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، صعب للغاية، وذلك بعدما حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من تداعيات عدم توافر المواد الرئيسة الضرورية للبقاء على قيد الحياة.

ونقل موقع «اليوم السابع» المصري عن المتحدثة باسم «الأغذية العالمي» عبير عطيفة «نحن واجهنا صعوبة في الاتصال بموظفينا داخل غزة، لقد توقفت معظم عمليات المساعدات الإنسانية وانقطعت الكهرباء والاتصالات، فضلاً عن نقص الوقود، وأصبحت التحركات داخل القطاع شبه مستحيلة».

وأضافت: «الملاجئ أصبحت مكتظة بالنكبين من العواق عقب تدمير المنازل والبنى التحتية»، موضحة أن «الوضع الغذائي في غزة أصبح صعباً للغاية؛ بسبب نفاد المخزون في المحال، ونقص الخبز في المخابز، نتيجة لنقص الوقود».

وطالبت عطيفة بضرورة وقف إطلاق النار وفتح المعابر بصورة سريعة لإدخال المزيد من المواد الغذائية، وتأمين ممرات إنسانية، معربة عن أملها في حدوث انفراجة، واستكمال إدخال جميع المساعدات الإنسانية لسكان غزة خلال الساعات المقبلة.

قبل ذلك بساعات قليلة حذّر مدير «الأونروا» في غزة توماس وايت في بيان من تداعيات عدم توافر المواد الرئيسة الضرورية للبقاء على قيد الحياة في غزة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال: «إن الإمدادات في غزة تنفد، في حين أن المساعدات الإنسانية التي تدخل قطاع غزة في شاحنات عبر معبر رفح غير كافية».

وذكر أن ما يزيد بقليل على ثمانين شاحنة مساعدات فقط وصلت من خلال معبر رفح منذ السماح بإدخال هذه المساعدة الإنسانية في ٢١ الشهر الجاري.

وحذّر وايت من أن النظام الحالي لدخول المساعدات محكوم بالفشل، مبيناً وجود عدد ضئيل جداً من الشاحنات وآليات بطيئة وعمليات تفتيش مضنية وإمدادات لا تتناسب مع حاجات «الأونروا» ومنظمات الإغاثة الأخرى، وخصوصاً الحظر المستمر على الوقود.

وذكر موقع «أثر برس» أن مصادر مصرية كشفت عن رفض الاحتلال الإسرائيلي مقترحاً من الجانب المصري بوجود فريق مراقبة من أميركا في معبر رفح لتسهيل عملية إدخال المساعدات إلى غزة بدلاً من الإجراءات المعمول بها حالياً.

المصادر أشار إلى أن الاتفاق الأساسي بين مصر والكيان الإسرائيلي، والذي تضمنه واشنطن حالياً، يقضي بتفتيش المساعدات من قبل الاحتلال في معبر «العوجا»، الواقع شمال معبر رفح، الأمر الذي يؤخر دخول كل دفعة من المساعدات بين ٢٤-٧٢ ساعة على الأقل، موضحاً أن كل دفعات المساعدات دخلت بالطريقة ذاتها عدا الدفعة الثانية التي دخلت مباشرة من دون تفتيش، نظراً لقيام الاحتلال حينها بقصف منطقة «كرم أبو سالم»، الواقعة بالقرب من منتصف الطريق بين رفح والعوجا.

وذكرت أن المقترح تطلب فيه مصر أن يتم إدخال المساعدات بشكل مباشر من معبر رفح، على أن يتم تفتيشها من قبل فريق تحدده واشنطن من موظفيها المدنيين أو العسكريين، إلا أن الجانب الإسرائيلي رفض الأمر وأصر على أن يتم تفتيش القوافل الإغاثية من قبله في الجزء المحتل من معبر «عوجا».

ولا تزال قافلة المساعدات السادسة متوقفة بغرض التفتيش منذ مساء السبت في جانب الاحتلال، فيما تشير المصادر إلى أن الشاحنات العشر المحتجزة منذ الخميس لم تزل على وضعها من دون أن يبدي الاحتلال أي تبرير للأمر.

ودخلت إلى القطاع حتى الآن ٨٤ شاحنة محملة بالمساعدات الطبية والغذائية على شكل خمس دفعات، علما أنه يحتاج يومياً لأكثر من ١٠٠٠ شاحنة إغاثية على الأقل لسد ما يقرب من ربع الاحتياجات اليومية وفقاً لتقدير مصادر «أثر برس».

وذكر «اليوم السابع» أن الطائرة الإغاثية السادسة التابعة للقوة الجوية ضمن الجسر الجوي الكويتي أقلعت أمس متجهة إلى مدينة العريش، تمهيداً لإيصالها إلى قطاع غزة وعلى متنها ٤٠ طناً من المواد الغذائية وسيارتا إسعاف وجرافة و٨٠ جهازاً لطاقة الشمسية.

وكالات

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته في عفرين واستقدم تعزيزات إلى رأس العين

الجيش يدمر مقار لإرهابيي «النصرة» و«أنصار التوحيد» و«التركستاني» في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمرت وحدات من الجيش العربي السوري مقار لإرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» و«أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني»، وأوقعت عدداً من أفراد هذه التنظيمات قتلى، وذلك ردّاً على خرق اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على منطقة عفرين المحتلة غربي حلب الشمالي الغربي واستقدم تعزيزات عسكرية إلى رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العامة بريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع الإرهابيين في «محاور التماس» بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع للإرهابيين وتحركاتهم في محيط الفطيرة وكفرعويد وسلوهين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش المدفعية والصاروخية حققت أهدافها مباشرة بقتل العديد من الإرهابيين عبر تدمير مقار لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها النصرة و«أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني».

وقال المصدر إن «المجموعات الإرهابية دأبت على توتير الوضع الميداني العام بمنطقة «خفض التصعيد» باعتداءاتها المتكررة على نقاط عسكرية بقطعات ريفي حماة وإدلب في خرق شبه يومي لاتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما يقابله الجيش بغزارة نارية لردع الإرهابيين وتكبيدهم خسائر بالأفراد والعتاد.

وذكرت «عيون رابيتس ووتش»، وثيقة أستانة وأجوبة، بشأن «الفوسفور الأبيض»، أن استخدام الاحتلال الإسرائيلي للفوسفور صاروخية العمليات العسكرية في غزة ولبنان استهدفاً.

وشدد على ضرورة إدخال فرق دفاع مدني عربية مع آليات ثقيلة للمساعدة في عمليات الإنقاذ، مؤكداً أن المستشفيات وصلت لأكثر من طاقتها القصوى وبعض الجرحى يعالجون على الأرض.

وكالات

أسفرت عن انفجارات داخل «الشدادي» و«حقل العمر» النفطي

المقاومة العراقية تجدد استهدافها قواعد الاحتلال الأميركي في شرق سورية

شهدت القاعدة عمليات استهداف متكررة بالقذائف الصاروخية في الآونة الخيرة وتحديداً من الجهة الشرقية، حيث الأراضي العراقية والبادية السورية الممتدة بين تل صفوق شمالاً وصولاً إلى البياغوز جنوباً.

وجاء استهداف قاعدة الشدادي، عقب ساعات على هجوم بالصواريخ استهدف قاعدة «حقل العمر» النفطي الذي حقق وقوع إصابات مباشرة، بحسب «آثر برس» الذي ذكر أنه تلا هذا الهجوم، استهداف من قوات الاحتلال الأميركي على مراكز تابعة للقوات الصديقة للجيش العربي السوري في بادية الميادين بدير الزور، وذلك بعد استهداف آخر لمراكز القوات الصديقة في البادية نفسها، نفذته تلك القوات ضد الجهة، من دون وقوع أي إصابات.

من جهته، نقل موقع «الميادين نت» عن مصادر تأكيدها تعرّض قاعدة «حقل العمر» النفطي لقصف أدى إلى انفجارات داخل القاعدة.

وأول من أمس، أعلنت المقاومة العراقية استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في التنف على الحدود السورية العراقية، تزامناً مع قصف صاروخي استهدف أيضاً قاعدة خراب الجير في ريف الحسكة، وتزامن ذلك مع إقرار «البنتاغون» أن قواته تعرّضت لما لا يقل عن ٢٠ هجوماً في العراق وسورية خلال الفترة من ١٧ من تشرين الأول الجاري وحتى الخميس الماضي، على حين ذكرت صحيفة «يوليتيو» الأميركية، أن «١٩ عنصراً من أفراد الخدمة الأميركية، المتمركزين في العراق وسورية، شخصوا بإصابات دماغية»، بعد الهجمات التي تعرضت قواعد الاحتلال.

وكالات

استشهاد ٦ مدنيين وإصابة ١٠ بنيران الميليشيات بريف الميادين

العشائر العربية تنتفض مجدداً ضد «قسد» وتسيطر على أجزاء من بلدات في دير الزور

قوات من العشائر العربية في ريف دير الزور (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

انتفضت قوات العشائر العربية في ريف دير الزور مجدداً ضد ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، واستطاعت السيطرة على أجزاء من بلدات في ريف المحافظة الشرقي.

وأشارت المعطيات الميدانية إلى زعزعة وترنح أركان «قسد» تحت ضربات أبناء العشائر العربية الذين تمكنوا من أسر عدد من مسلحي الميليشيات، الذين استخدموا العنف المفرط في الرد على الهجمات، ما أدى إلى استشهاد مدنيين.

وكانت «الوطن» نقلت في عددها بتاريخ ١٧ الشهر الجاري عن مصادر عشائرية في ريف دير الزور الشرقي قولها إن هجمات قوات العشائر العربية ضد «قسد» في مناطق الجهد الرئيس للعمليات، وتحديداً في بيت لاهيا وبيت حانون، وأكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في وقت سابق، استخدام الاحتلال الإسرائيلي الفوسفور الأبيض في اعتداءاته على غزة ولبنان، يومي الـ١٠ والـ١١ من تشرين الأول الجاري.

وذكرت «هيومن رايتس ووتش»، في وثيقة أستانة وأجوبة، بشأن «الفوسفور الأبيض»، أن استخدام الاحتلال الإسرائيلي للفوسفور في العمليات العسكرية في غزة ولبنان استهدفاً.

«بعرّضن المدنيين لخطر الإصابة بجروح خطيرة وطويلة الأمد».

وفي السياق، أكد مكتب الإعلام الحكومي في غزة أن هناك توثيقاً واضحاً لاستخدام الاحتلال الفوسفور الأبيض في مناطق في القطاع.

وكالات

محور، أريكت متزعمي «قسد» الذين بوغتوا بالعمليات ولم يتوقعوا التنسيق الحاصل ضدهم من أبناء العشائر على اختلاف انتماءاتهم القبلية، وبتوحيد جبوههم الميدانية وكافة نيرانهم.

وأكدت المصادر لـ«الوطن»، مقتل ٧ وجرح آخر من ١٥ مسلحاً من «قسد» جراء هجومين شنتهما قوات العشائر أمس باتجاه نقاط الميليشيات العسكرية وحواجزها في بلدتي غرانيج وأبو حردوب بريف دير الزور الشرقي، بالإضافة إلى أسر ٥ مسلحين آخرين في البلدة الأخيرة نقلوا إلى مكان مجهول، مشيرة إلى إسقاط قوات العشائر طائرة مسيرة عائدة للميليشيات فوق أبو حردوب.

وأوضحت المصادر أن قوات العشائر تمكنت من السيطرة على أجزاء من أبو حردوب بريف الميادين، وغرانيج، قبل استقدام «قسد» تعزيزات كبيرة إليهما وقصفهما بقذائف الهاون، ما أسفر عن استشهاد ٦ مدنيين في أبو حردوب وحدها، اثنان منهم من عائلة السوداي، وجرح زهاء ١٠ آخرين، جراح بعضهم خطرة.

وبينت أن بلدات ذيبان والحويج والجرذي والكشكية شرقي دير الزور، شهدت أمس هجمات متسلة ومكثفة من قوات العشائر ضد مواقع «قسد».

وذكر موقع «آثر برس» أن مصادر مصرية أكدت أن رفض الاحتلال الإسرائيلي مقترحاً من الجانب المصري بوجود فريق مراقبة من أميركا في معبر رفح لتسهيل عملية إدخال المساعدات إلى غزة بدلاً من الإجراءات المعمول بها حالياً.

المصادر أشار إلى أن الاتفاق الأساسي بين مصر والكيان الإسرائيلي، والذي تضمنه واشنطن حالياً، يقضي بتفتيش المساعدات من قبل الاحتلال في معبر «العوجا»، الواقع شمال معبر رفح، الأمر الذي يؤخر دخول كل دفعة من المساعدات بين ٢٤-٧٢ ساعة على الأقل، موضحاً أن كل دفعات المساعدات دخلت بالطريقة ذاتها عدا الدفعة الثانية التي دخلت مباشرة من دون تفتيش، نظراً لقيام الاحتلال حينها بقصف منطقة «كرم أبو سالم»، الواقعة بالقرب من منتصف الطريق بين رفح والعوجا.

وذكرت أن المقترح تطلب فيه مصر أن يتم إدخال المساعدات بشكل مباشر من معبر رفح، على أن يتم تفتيشها من قبل فريق تحدده واشنطن من موظفيها المدنيين أو العسكريين، إلا أن الجانب الإسرائيلي رفض الأمر وأصر على أن يتم تفتيش القوافل الإغاثية من قبله في الجزء المحتل من معبر «عوجا».

ولا تزال قافلة المساعدات السادسة متوقفة بغرض التفتيش منذ مساء السبت في جانب الاحتلال، فيما تشير المصادر إلى أن الشاحنات العشر المحتجزة منذ الخميس لم تزل على وضعها من دون أن يبدي الاحتلال أي تبرير للأمر.

ودخلت إلى القطاع حتى الآن ٨٤ شاحنة محملة بالمساعدات الطبية والغذائية على شكل خمس دفعات، علما أنه يحتاج يومياً لأكثر من ١٠٠٠ شاحنة إغاثية على الأقل لسد ما يقرب من ربع الاحتياجات اليومية وفقاً لتقدير مصادر «آثر برس».

وذكر «اليوم السابع» أن الطائرة الإغاثية السادسة التابعة للقوة الجوية ضمن الجسر الجوي الكويتي أقلعت أمس متجهة إلى مدينة العريش، تمهيداً لإيصالها إلى قطاع غزة وعلى متنها ٤٠ طناً من المواد الغذائية وسيارتا إسعاف وجرافة و٨٠ جهازاً لطاقة الشمسية.

وكالات

3
سوريـــات
الوطن
الإثنين ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٣ | الموافق ١٥ ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠